

شرح كتاب السراج المنير | | باب فرض الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

طيب الحمد لله ناخذ الان في السراج تفضل ناخذ الان في السراج المنير ونحن ما زلنا في باب فرض الصلاة اعيد الذي معنا يقول اه صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في الصلاة - [00:00:01](#)

وما ملكت ايمانكم هذا الحديث في الاسناد ظعف ولكن المعنى صحيح في احاديث كثيرة اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة واوصى ملك اليمين والاحسان اليهم وعدم الاساءة اليهم بل في القرآن الكريم - [00:00:27](#)

امر بتحرير الرقاب كفارة القتل الخطأ وكفارة الظهار وكفارة اليمين وما اشبه ذلك يؤخذ منه وجوب تقوى الله تعالى في كل صغيرة وكبيرة خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى - [00:00:52](#)

لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى ثم قال صلى الله عليه وسلم اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه البراق يقول لان سرعته - [00:01:21](#)

اضاءة البرق من السرعة ركه صلى الله عليه وسلم والمقصود بهذا الحديث حديث الاسراء والمعراج ركه النبي صلى الله عليه وسلم هو وجبريل يقول حتى اتيت بيت المقدس طيب بيت المقدس هي المعروفة الان - [00:01:42](#)

وفيها المسجد الاقصى وسمي بالمسجد الاقصى لانه اقصى مسجدا في تلك الجهة في زمانه فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء كانوا يربطون البراق في هذا المكان وسرعته البراق انه يضع حافرة وعنده منتهى طرفه - [00:02:08](#)

ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين طيب بصر البراق لم يأتي في الحديث. لا نعلم هل يبصر مسافة الاف الاميال او عشرات الالاف هذا بعلم الله عز وجل ولكنه سريع جدا - [00:02:31](#)

فصلى في المسجد الاقصى الصلاة في المسجد الاقصى تعدل كم صلاة خمس مئة صلاة هذا قول ضعيف هناك قول اخر انها الصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة الف صلاة والصلاة - [00:02:50](#)

المسجد النبوي تعدل الف صلاة وصلاة في المسجد النبوي تعدل اربع صلوات في المسجد الاقصى كم صار؟ مئتين وخمسين. مئتين وخمسين هذا القول الصحيح ان الصلاة في المسجد الاقصى تعدل مئتين وخمسين صلاة - [00:03:14](#)

طيب صلى عليه الصلاة والسلام فيه ركعتين قال ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن وهذا ليلة المعراج اتاه بالاناءين اناء فيه خمر واناء فيه لبن تختار اللبن صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

فقال جبريل اخترت الفطرة طيب يعني دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها وفي بعض الرواية الروايات انه قال لو شربت من الخمر لغوت امتك تشرب الخمر طيب فاختر الفطرة عليه الصلاة والسلام. ثم عرج به الى السماء - [00:03:53](#)

لماذا عرج به الى السماء لاحظ قال بعض العلماء عرج به على البراق وقال بعضهم عرج به على المعراج والمعراج هو الدرج هو السلم من المسجد الاقصى الى السماء وهذا اقرب - [00:04:18](#)

هذا هو الاقرب والدليل على ذلك قوله فاستفتح جبريل فقيل من انت عند باب السماء قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه الشاهد من هذا انه لم يقل ومعنى البراق ايضا - [00:04:38](#)

واضح؟ فكان يستأذن لنفسه عليه الصلاة والسلام اعني جبريل ويستأذن لخليلنا الخليل محمد صلى الله عليه وسلم قال قد بعث اليه

يؤخذ من هذا انه لما قيل من انت على من - 00:04:58

قال جبريل اذا اذا طرقت الباب على اناس فقالوا من انت؟ فقل فلان خالد عبد الله وما اشبه ذلك. لا تقل انا لان انا مبهمه لا يعلم من انت اما اذا كان امامك الانسان - 00:05:16

تقول من احضر الكتاب وقال مثلاً الدكتور قال انا لا بأس بذلك هو معروف الان طيب ليس بغائب فدخل جبريل عليه السلام ومعه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الى السماء الدنيا فوجد ادم - 00:05:31

رحب بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير ثم الى السماء الثانية فوجد فيها آآ ابني الخالة ابني الخالة في السماء الثانية من هما؟ يحيون اه يحيى وعيسى - 00:05:52

طيب عليهما الصلاة والسلام طيب ثم بعد ذلك دعا له عيسى ويحيى انتقل للسماء الثالثة عليه الصلاة والسلام طيب ووجد فيها يوسف وقد اوتي شطر الحسن يعني شطر الجمال طيب - 00:06:12

الى اخر من رأى من الانبياء وكلهم يدعون له بخير طيب ثم عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة من رأى فيها صلى الله عليه وسلم وجد فيها ابراهيم - 00:06:38

الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو جد للنبي صلى الله عليه وسلم وجده مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه - 00:06:58

يقولون مرة واحدة ثم يأتي كل يوم سبعون الف ملك منذ ان خلق الله عز وجل هذا البيت المعمور طيب قال بعض العلماء هو مقابل البيت العتيق ولكن هذا في السماء وهذا - 00:07:14

وهذا في الارض طيب ثم رأى صلى الله عليه وسلم سدره المنتهى سدره المنتهى. واذا ورقها اذان الفيلة. طبعاً السدر يطلق على سدر النبق واذا ثمرها كالقلال جمع قلة وهي - 00:07:29

الجرار فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الى ما اوحى مرض خمسين صلاة سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

نزل موسى عليه السلام وقال لهم ماذا فرض الله عليه؟ قال خمسين صلاة؟ قال اني جربت الامم قبلك وان امتك لن تطيق ذلك. ارجع فاسأل الله التخفيف. فسله الى ان رجعه مرات ومرات صلى الله عليه وسلم يراجع رب العزة تبارك وتعالى - 00:08:08

حتى خففها الى خمس صلوات وقاله موسى ارجع الى الله عز وجل وسره التخفيف فقال استحيت فامضاها الله عز وجل خمس صلوات في اليوم والليلة سبحانه وتعالى طيب ثم قال في الحديث - 00:08:30

ومن هم بحسنة يقوله الله تبارك وتعالى فلم يعملها كتبت له حسنة هم انه يعمل حسنة يكتبها الله عز وجل له حسنة فاذا عملها كتبت له عشرة أسأل الله الكريم من فضله - 00:08:52

ومن هم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئاً اما السيئة هنا اما الخطرات ما هو هم الفعل يعني اراد ان يفعلها وذهب اليها ولكنه حيل بينه وبينها هذا تكتب عليه سيئة - 00:09:09

لان الاعمال بالنيات وهذا له تفصيل اذا عملها كتبت له سيئة كتبت له سيئة واحدة ثم الله تبارك وتعالى هذه الخمس صلوات في اليوم والليلة الاسراء والمعراج عند جماهير اهل السنة والجماعة بجسده وروحه صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

ولا عبرة بمن قال ان الاسراء والمعراج بروحه فقط ما هذا القول ضعيف جدا لا يلتفت اليه طيب كم حصل الاسراء والمعراج؟ مرة لم يحصل الا مرة واحدة صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء اكثر من مرة وهذا لا يصح - 00:09:57

متى حصل له آآ الاسراء والمعراج في اي سنة حصل له عندما اكمل الخمسين سنة صلى الله عليه وسلم وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانامي اسرى به الله اليه في الظلم - 00:10:22

وفرض الخمسة عليه وحتم وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحبها امر بالهجرة صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث سنوات من - 00:10:41

الاسراء والمعراج نعم والله تعالى اعلم. بركة اننا خلصنا اليوم هذا الحديث نعم ما عنده شيء كيف؟ اجرها خمسين نعم لان الحسنة بعشرة امثالها لان الحسنة بعشرة امثالها وما اعظم رحمة الله تعالى بالعباد لو جعلها خمسين صلاة - [00:10:58](#)
عشر دقائق صلي او ننقل خمس دقائق تصلي مثلا او سبع دقائق وخمس دقائق ترتاح فيها ثم ترجع وتصلي خمسين الصلاة اقسما على اربعة وعشرين ساعة لاحظ كم نعم سم تفضل هالمعلومة كمراجع الرسول صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام الصحيح انه رجع خمسا خمسا - [00:11:34](#)

بعض العلماء قال رجاء عشرا عشرا لكن هذا ليس بصحيح. الصحيح ان رجاء خمسا خمسا رجع اول ما قال خمسين ثم نزل الى موسى فقال بلوت بني اسرائيل قبلك يا محمد ارجع اليه فاسأله التخفيف - [00:12:01](#)
فانزلها خمسا وصارت خمسا واربعين. خمسا واربعين صلاة ثم اربعين ثم خمسة وثلاثين. شف كم مرة وهذا من رحمة الله عز وجل بنا هذا من رحمة الله فالحمد لله نعم - [00:12:16](#)

بالنسبة للخطرات في السيئات. نعم. هي التي تكتب او الا دفعة نصية بالنسبة لاهم الخطرات لا تكتب على الانسان لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل او تتكلم. كما جاء في صحيح البخاري - [00:12:30](#)
واما هم الاصرار لانه يحاسب عليه الانسان. ويكتب عليه ما لم يتب منه مثلا نوى ان يسرق فلانا من الناس فدخل بيت فلان وما وجد فيه شيئا يسرق فرجع هذا يكتب عليه الان هو ما سرق له. لكن يكتب عليه انه سرق - [00:12:54](#)

ولذلك ولذلك اليهود هموا بقتل عيسى او لا عمو هم اصرار او هم خطارات هم اصرار وفعل وصلبوا المشبه بعيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فكتب عليهم شرعا شرعا وانهم قتلوا عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:13:16](#)
هم قتلوه لكن فعلهم هذا يعتبر انهم قتلة قتلة. كذلك ايضا قل مثل ذلك لما وضعت اليهودية السم للنبي صلى الله عليه وسلم بمواطأة من اليهود ها يعتبرون ايش شرعوا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم شرعا هم قتلوه ما يستطيعون ان يقتلوه عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى يقول والله يعصمك من الناس - [00:13:41](#)

طيب ومات عند اجله الذي حدده الله له تبارك وتعالى طيب ومع ذلك يكتبون على انهم قتلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لماذا انهم شرعوا وهموا هم الاصرار وليس اهم الخطرات - [00:14:09](#)
نعم. تفضل. ها؟ نسبة المعراج. ايه. نسبة المعراج لا نسبة لانه عرج به عن المعراج يعني الدرج نعم انه يعرج عن طريق هذا المعراج الى المعارج المعارج يعني الدرجات اي نعم - [00:14:27](#)

ولذلك جاء في تلبية آ بعض الصحابة لبك ذا الفواضل لبك ذا المعارج اي نعم وذو المعارج هو الله عز وجل وذو الفواضل هو الله تبارك وتعالى. نعم نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. الحديث الذي بعده ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:14:50](#)

هذا الاسناد فيه وعفو معناه صحيح باتفاق العلماء بل باجماع العلماء ان الله فرض خمس صلوات في اليوم والليلة هل يؤخذ من هذا ان الوتر ليس بواجب ها نعم. هو واجب او غير واجب الوتر - [00:15:18](#)

غير واجب اذا صحيح يؤخذ من هذا الحديث ان ليس بواجب ذهب بعض الفقهاء كالحنفية وغيرهم ذهبوا الى وجوبه. والصحيح انه ليس بواجب وذهب بعضهم الى وجوب سنة الفجر القبلية والصحيح انها ليست واجبة. بل هي سنة - [00:15:36](#)
نعم ومر معنا بين الرجل وبين الشرك وكفر ترك الصلاة اليس كذلك؟ اي نعم. المعنى هذا ان من ترك الصلاة فقد كفر واشرك بالله عز وجل. اي صلاة اذا ترك جميع الصلوات الخمس المفروضة - [00:15:55](#)

لم يصلي منها شيئا اذا ترك جحودا فهذا باجماع العلماء واما اذا تركها كسلا لم يأتي بها لم يصلي شيئا منها فانه يكفر على قول الصحابة جميعا رضي الله عنهم - [00:16:12](#)

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة وكذلك ايضا بعده بقوله صلى الله عليه وسلم بين الكفر والايمان ترك الصلاة - [00:16:32](#)

وكلا الحديثين صحيح بين الكفر والايمان ترك الصلاة. يخرج من الايمان الى الكفر. يقول بعضهم هو كفر العمل. والصحيح انه انه كفر عقيدة هذا كفر اعتقاد طيب ولا تنافي بين كفر وعمل والاعتقاد. بعضهم يظن ان الان ان كفر العمل يعتبر كفر اصغر. لا - [00:16:42](#) ليست كل كفر عمل من الكفر الاصغر بل قد يكون كفر العمل ايش ؟ اكبر وقد يكون اصغر لو انسان مثلاً اخذ التمرة وبعد ما اكلها بها بالجدار هذا كفر نعمة هذا كفر اكبر يخرج عن الملة - [00:17:07](#) لا هذا كفر اصغر وهو كفر عمل اخر اه مسك المصحف واهان المصحف لا قدر الله. تعالى الله عز وجل وطأ المصحف او اهانه او القاه في اماكن لا تليق بهم - [00:17:23](#) هذا ايش كفر عمل او مو كفر عمل كفر عمل اكبر ولا اصر اكبر لانه اهان القرآن الكريم طيب واحيانا يكون الكفر بالقول كفر اكبر وقد يكون الكفر اصغر طيب من قال مطرنا - [00:17:39](#) بنوء كذا وكذا يعني ان السبب للمطر هو النوبة الفلاني هذا كفر اصغر. لكن اذا اعتقد ان النو هو الذي انزل المطر كفر كفر اكبر طيب وقس على ذلك فقد يكون الكفر بالقول كفر اكبر وقد يكون الكفر - [00:17:54](#) اصغر والعمل يكون الكفر اكبر وقد يكون الكفر اصغر وكذلك الاعتقاد ايضاً قد يكون كفر الاعتقاد كفر اكبر وقد يكون الكفر ايش ؟ كفر اصغر فهي المسألة تقسيم حسب ما يمر عليك بالادلة. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - [00:18:10](#)